حال كونه مجردا من ال على محله دون لفظه فينصب فقط فالوكان منادى
نحو يا زيد صاحب عمرو ويا تميم كلكم او كلهم ويا زيد ابا عبد الله وانما
لم يجز رفعه لئلا يفضل الفرع الاصل وجرى نعت اي واية في تبعيته
لمتبوعه على لفظه فيرفع فقط لانه مقصود بالنداء نحو يا ايها
الانسان يا ايتها النفس وجوز المازني نصبه على المحل وقرئ شاذا قل يا ايها
الكافرون ولا تنعت اي الا بما فيه ال وباسم الاشارة عار من كاف الخطاب
يا هذا الرجل والبدل والنسق المجرد من ال كالمنادى المستقل فيبنيان
على ما يرفعان به حيث يبنى المنادى وينصبان حيث ينصب وان كان المتبوع
بخلاف ذلك ولهذا قال مطلقا اي مبنيا كان او معربا نحو يا سعيد كرز
ويا عبد الله كرز ويا زيد وبكر ويا عبد الله وخالد وسبب ذلك ان البدل
في نية تكرار العامل والعاطف كالنائب عن العامل وقيد النسق بالمجرد
لانه لو كان بال لم يعط حكم المستقل اذ هي تمنع من تقدير حرف النداء
اذ حرف النداء لا يجتمع معها ولك في تكرار لفظ المنادى المبني على الضم
مضافا ثانيا في نحو قوله يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذُّبَّلِ تَطَاوَلَ اللَّيْلُ عَلَيْكَ فَانْزِلِ
وجهان الاول فتحهما على ان الاول منادى مضاف لما بعد الثاني وهو مقحم بينهما
ونصب على التاكيد او على ان الاول مضاف الى محذوف مماثل لما اضيف اليه الثاني
ونصب الثاني على انه عطف بيان او بدل او باضمار يا او اعني وقال الفراء
كلاهما مضافان الى ما بعد الثاني وهو ضعيف لما فيه من توارد عاملين على
معمول واحد والوجه الثاني ضم الاول منهما على انه منادى معرب معرفة
وهو الارجح ونصب الثاني على ما سبق ويفهم من كلامه انه لا يجوز ضم
الثاني ولا يختص الوجهان بالعلم بل اسم الجنس والوصف كذلك نحو يا رجل
رجل القوم ويا صاحب صاحب عمرو **فصل** في ترخيم المنادى
وهو لغة ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق واصطلاحا حذف
بعض الكلمة على وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع ترخيم نداء وترخيم
ضرورة وترخيم تصغير وعلى الاول اقتصر فقال ويجوز ترخيم المنادى

لا مطلقا بل المعرفة لانها اكثر نداء مما بعد خلافا للتعريف بحذف اخرها فلا
يرخم يا رجلا خذ بيدي لانه نكرة وكذا لا يرخم المستغاث ولا المندوب اتفاقا
ولا المضاف خلافا للكوفيين ولا المحكي خلافا لابن مالك ولا المبني قبل النداء
كحذام خلافا لبعضهم قال في الجامع وهو اصطلاحا حذف اخره تخفيفا
على وجه مخصوص وخص الاخير بذلك لانه محل التغيير فالمنادى ان كان
مختوما بتاء التانيث ويجرد عنها فقط والتاء يرخم مطلقا اي سواء كان
علما ام لا ثلاثيا ام لا كيا طلح ويا ثب في نداء طلحة وثبة وغيره وهو المجرد
منها انما يرخم بشرط ضم وغير المضموم كالاضافي كيا عبد الله والمحكي
لا يرخم وان كان علما وعلمية فغير العلم كالنكرة المقصودة لا ترخم وان
كان مضموما وجوز بعضهم ترخيمها قياسا على قولهم أَطْرِقْ كَرَا ان النعام
في القرى يا صاح وهو قياس على شاذ ومجاوزة ثلاثة احرف فلا يرخم
الثلاثي وان كان محرك الوسط وجوزه الاخفش مطلقا والفراء محرك الوسط
اجراء لحركة الوسط مجرى الحرف قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب
في ايجاب منع الصرف والمشهور ما ذهب اليه المصنف فاذا استوفى المجرد
هذه الشروط جاز ترخيمه كيا جعف في نداء جعفر ثم المرخم فيه لغتان
احداهما قطع النظر عن المحذوف للترخيم فيجعل الباقي كانه اسم تام
موضوع على تلك الصيغة فيعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو
لم يحذف منه شيء وتسمى هذه اللغة لغة من لا ينتظر فتقول في جعفر يا
جعف ضما بضم اخره وفي منصور يا منص بتقدير ضمة بناء غير تلك
الضمة التي قبل الترخيم بدليل ان هذه يجوز اتباعها وتلك لا وفي ثمود يا ثمي
بقلب الضمة كسرة والواو ياء لئلا يلزم بعد ضمة ولا يجوز بقاء هذا لانه يؤدي
الى عدم النظير اذ ليس لنا اسم معرب في اخره واو لازمة قبلها ضمة والثاني
ان ينوى المحذوف فيبقى ما كان قبله على حاله ولا يغير ان كان حرف علة ويسمى
الاكثر في كلامهم فتقول في جعفر يا جعف فتحا ببقاء فتح الفاء وفي منصور
يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي ثمود يا ثمو ببقاء الواو وعلى صورتها من غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)